الفصل التاسع

الحصول على الرعاية السليمة للطفل
Finding the Right Child Care

يعتبر الحصول على رعاية سليمة موثوقة للطفل سواء لعدة ساعات أو طوال الأسبوع من التحديات التي تواجه عائلة الطفل. أما بالنسبة لعائلة لديها طفل مصاب بالربو فإن العثور على الرعاية السليمة يبدو من المهام الشاقة. لكن يجب ألا تكون على هذا النحو، يمكن أن تتخذ عدة خطوات هامة للحصول على الرعاية الجيدة سواء داخل المنزل أو خارجه.

التواصل بأمانة

عند البحث عن برنامج الخدمة أو الرعاية المنزلية للطفل في سن المشي أو سن ما قبل المدرسة فإن بعض الآباء يمكن أن يتهاونوا بخطورة أعراض الربو عند أطفالهم بسبب خوفهم أن يقوم مقدم الرعاية الصحية بعزل أطفالهم. على كل حال فإن تجاهل هذه الأعراض يمكن أن يحول الطفل إلى حالة خطيرة لكل من الطفل ومقدم الرعاية الصحية، إن لم تكن هناك معلومات طبية صحيحة ومحدّثة حتى تاريخه عند مناقشة خدمات رعاية الطفل منذ البداية.

إن أعراض الربو غير المصنفة بشكل صحيح يمكن أن تعيق التحاق الطفل ببرنامج رعاية الطفل ونموه، يمكنك أن تعمل كأب مع كادر رعاية الطفل أو أخصائيي الرعاية الصحية لإزالة العقبات وأنت تحفز صحة طفلك وتطورها.

إن مقدم رعاية الطفل أو البرنامج الذي اخترته أخيراً يجب أن يعتبر شريكاً في رعاية طفل مصاب بالربو. ومن خلال التخطيط والتنظيم، يمكن أن تكون تجربة رعاية الطفل صحية وآمنة لطفلك.

خارج المنزل

يحتاج الأطفال المصابون بالربو إلى دعم في معايير رعاية الطفل لمراقبة حالة الربو لديهم وجعلها تحت السيطرة، ولتجعل الطفل أنشط ما يمكن في البرنامج عليك أن تبذل جهدك منذ البداية في إقامة علاقات جيدة مع مدير برنامج رعاية الطفل ومع أولئك الذين يقومون بالرعاية، مناقشاً ما يحتاجه طفلك من مفهوم السلامة والرعاية المناسبة.

ينبغي عليك التأكد من مناقشة الرعاية الصحية المتوفرة لطفلك في الوقت الحاضر، كالأدوية أو طرق العلاج التي يستخدمها الطفل، ومناقشة الرعاية الصحية مع والدي الأطفال الآخرين الذين يستخدمون خدمات رعاية الطفل نفسها حول كيفية تعامل المرفق الصحي مع الأطفال المصابين بحالات مزمنة أو ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن ثم التحدث مع والدي طفل لا يعاني من أية مشكلات صحية لمعرفة ما إذا كانت الرعاية المقدمة لهم جيدة أيضاً.

نقطة مهمة

عند زيارتك للعيادات المتخصصة في علاج الربو لدى الأطفال لأول مرة من أجل تقييم حالة طفلك، تعرف على خطة العلاج المتوفرة لديهم والتي تقوم على إرشادات مفصلة حول الرعاية بالربو، ويمكن استخدام الخطة العلاجية للمساعدة في تقييم حالة الطفل وإمكانية تطورها، والعناية بها وجاهزية العمل مع الطبيب المعالج على رعاية طفلك.

إن نسبة عدد العاملين إلى عدد الأطفال من قبل برنامج رعاية الطفل لا تنبئ بالضرورة عن جودة الرعاية التي سيتلقاها طفلك، مع ذلك أظهرت بعض الدراسات للمرافق ذات المعايير المنخفضة ظهور التفاعلات الاجتماعية الأكثر قرباً والأكثر حرارة بين الكبار والأطفال. ويعتقد البعض أن مراكز رعاية الطفل الأصغر أو الذين يعملون داخل المنزل أكثر فائدة للأطفال المصابين بالربو، لأن التعرض للفيروسات الصدرية العامة – التي يمكن أن تفاقم أعراض الربو – يمكن أن تنخفض في الرعاية المنزلية، مع ذلك لم تجد الدراسات الجارية أن هذا الاستنتاج صحيح بالضرورة.

أظهرت دراسات أخرى أن الرضع والأطفال الصغار الذين يتلقون خدمات رعاية نهارية (Daycare) قد يتعرضون لالتهابات الجهاز التنفسي أكثر من أولئك الذين تلقوا رعاية في المنزل (Homecare)، وعلى كل حال فقد أظهرت دراسة تنفسية للأطفال في مركز توكسون على أطفال أعمارهم سنتين في مراكز رعاية نهارية كبيرة (يقومون برعاية أكثر من خمسة أطفال ليسوا أقرباء) يصابون بنزلات البرد أكثر من الذين يتلقون الرعاية في المنزل، هؤلاء الأطفال ما بين عمر الست سنوات والأحد

عشر عاماً يصابون عدة مرات بنزلات برد، وبالتالي تقل خطورة إصابتهم بالربو في عمر لاحق.

وبغض النظر عن حجم الرعاية الصحية، ينبغي التعرف عن كثب على الكادر الصحي المتوفر في المركز لتحديد ما إذا كان يناسب حالة طفلك المصاب بالربو، ويمكنك أن تطلب من المسؤول عن الرعاية الصحية للأطفال مناقشة بعض التقارير اليومية المتعلقة بتطور صحة وسلامة كل من الأطفال وأسرهم والكادر الطبي المعني.

حقيقة

يجب أن يكون مسؤول الصحة في برنامج رعاية الطفل مجازا أو معتمدا أو مصدقا من جهة مرجعية كمدير طبي، أو مدرباً أو مدرب مشارك أو أخصائيا اجتماعيا يعمل في المرفق الصحي بشكل منتظم.

سيكون مسؤول الصحة أول شخص على اتصال بالأهل عند أي أمر صحي، وسيؤثر في المؤسسة الصحية وإدارتها التنفيذية لوضع إستراتيجية تلبي احتياجات طوارئ الأطفال المصابين بالربو أو غيرها من الاهتمامات الخاصة.

عليك أيضاً أن تقيِّم كيف تم تحضير برنامج رعاية الطفل ليلبي حالات الطوارئ الطبية المتعلقة بالربو مع موظفين مهرة في تقديم الإسعافات الأولية للأطفال، بما في ذلك إدارة انسداد المجاري الهوائية وعملية الانعاش (التنفس الصناعي). لاحظ أيضاً إن كان الكادر مؤهلاً لتقديم الإنعاش القلبي الرئوي في حالة الطوارئ.

داخل المنزل

التواصل الجيد أساسي أيضاً للعمل مع مقدمي الرعاية الصحية داخل المنزل مثل الأجداد وجليسات الأطفال أو المربيات، أما بالنسبة لرعاية الطفل خارج المنزل فيجب أن يتوفر لمقدم الرعاية الصحية خطة عمل الربو لتقديم توجيهات مفيدة من أجل تقديم الرعاية المطلوبة.

عند الاتصال هاتفياً بأحد أفراد العائلة – كالأجداد مثلاً – لدعم واجبات رعاية الطفولة ففي الغالب يتطلب الأمر وقتاً للإجابة عن احتياجات الطفل، يجب أن تتفق وعائلتك على العمل معاً لتعزيز الشعور بالمشاركة والاهتمام والثبات على مبدأ رعاية الطفل في المحيط المنزلي.

تنبيه

عند طلب الرعاية من كبار السن كالأجداد، يلاحظ تغير رعاية الأطفال المصابين بالربو عبر السنين. ويخطئ البعض في نظرته للربو على أنه وسيلة لجعل الطفل يحظى باهتمام إضافي، ومع ذلك فآخرون يمكن أن يتصوروا أن مرض الربو لا بد أن يعيق الطفل من الانخراط في معظم الأعمال الحيوية وقد لا يكون هذا هو الحال حتى من الناحية الطبية.

إن استخدام المربية والجليسة والجدة أو أشخاص آخرين لتقديم رعاية منزلية للطفل يعطينا وقتاً للأسئلة - في وقت مبكر جداً- قبل التقدم الفعلي بطلب الرعاية. إذا أمكن القيام "باختبار تجريبي" - ربما وأنت في المنزل- لمناقشة ومراجعة الاحتياجات الخاصة لطفلك، ووضع خطة عمل في حال حدوث طارئ. وينبغي

ملاحظة الأدوية التي يستعملها، وكيفية استخدام الأجهزة المساعدة في إعطاء الدواء مثل الفواصل (القمع)، ويجب التحقق من معرفتهم أماكن وجود هذه الأجهزة.

احتفظ بمنشاق (بخاخ) احتياطي خاص بحالات الطوارئ، احفظه في مكان يسهل الوصول إليه داخل خزانة في المطبخ، ومع ذلك تذكر أن تحفظه بعيداً عن مصادر الحرارة كالمدافئ وقم بفحص دوري مضاعف للتأكد من صلاحية المنشاق (البخاخ) حتى تاريخه.

تذكر دائماً أن تثبت لوحة أرقام الاتصال بالطوارئ مع أرقام التأمين والتعليمات في مكان مرئي بشكل جيد في المنزل مع خطة عمل الربو (كأن تكون فوق البراد أو إلى جانب هاتف المطبخ). اترك أيضاً رسالة موقعة تخول البدء بالمعالجة خاصة في الحالات غير المرغوب بها والتي لا يمكنك خلالها الوصول إلى الإسعاف.

لا تترك طفلك أبداً بمفرده مع مقدم الرعاية الصحية خارج المنزل عندما لا تكون أعراض الربو تحت سيطرة جيدة.

التنسيق مع الثقة

يبدأ التنسيق الناجح مع الأهل الذين يقومون بواجباتهم ويبلغون مقدم الرعاية الصحية بما يحتاجه الطفل قبل وضع الطفل في محيط برنامج الرعاية، ولكنك تحتاج أيضاً لأن تراقب إن كان برنامج رعاية الطفل فيه دعم خاص لمساعدة طفلك يجعل الربو لديه تحت السيطرة ويجعل انتقال طفلك من المنزل سلساً وآمناً وصحياً قدر المستطاع.

إعداد القائمة الودية للربو

من المناسب أن تبدأ بطلب برنامج رعاية الطفل الجاهز في ذلك المكان. وقد طور المعهد الوطني للقلب والرئة والدم (أحد المعاهد الوطنية للصحة) قائمة مرجعية بأسئلة

هادفة، بإمكانك استخدام هذه القائمة لتعرف كيف تم تحضير معايير رعاية الطفل لتدعم الطفل المصاب بالربو، وهي تشمل الآتي:

- هل يتوفر استشاري طبي أو تمريضي لمساعدة كادر الرعاية بلائحة توجيهية مكتوبة لإدارة الأدوية في إعداد برنامج رعاية الطفل، بحيث يقلل المثيرات والمهيجات ويعزز سلامة النشاطات البدنية، ويخطط للزيارات الميدانية أو النشاطات الخارجية للأطفال المصابين بالربو.
- هل تم إعطاء التعليمات للعاملين حول كيفية تقديم الأدوية الموصوفة من جانب مقدم الرعاية الصحية والمخول من جانب أبوي كل طفل؟
- هل يتوفر أشخاص للإشراف على طفل أكبر عند تناوله أدوية الربو، ولمراقبة الاستعمال الصحيح للمنشاق (البخاخ)؟
- هل لديك خطة طوارئ مكتوبة وجاهزة لكل طفل في حال حدوث نوبة ربوية شديدة جداً؟ وهل يوضح البرنامج كيفية التعامل معها؟ والشخص الذي يتعين طلبه بالهاتف؟ ومتى يجب التحدث معه؟
- هل يوجد ممرض أو أخصائي علاج تنفسي أو أي شخص آخر ذو علاقة بعلاج حالات الربو ليقوم بإبلاغ أخصائي الرعاية الصحية للطفل بخطة العلاج، بما يقلل المثيرات والمحسسات وأدوية الربو؟
- هل يوجد من يعرف زملاء الطفل بالربو، وكيفية مساعدتهم له عند الضرورة؟
- هل يساعد مقدم الرعاية الصحية الأطفال المصابين بالربو على المشاركة بأمان في النشاطات البدنية؟

إن كان جواب أي من الأسئلة المرجعية (لا) فتأكد أن الطفل المصاب بالربو سيواجه عوائق تمنعه من المشاركة والمواظبة في برنامج رعاية الطفل.

نقطة مهمة

عند تشجيع الأطفال المصابين بالربو على ممارسة الأنشطة البدنية، يجب التأكد من أخذهم الدواء قبل اللعب. ويجب أيضاً التأكد من توفر أنشطة أخرى بديلة للأطفال الذين لا يستطيعون المشاركة بسبب نوع التمرين أو ظروف الطقس.

خطة الرعاية الخاصة من مقدمي الرعاية الصحية

عليك أن تسأل برنامج رعاية الطفل ما إذا كان لديهم خطة رعاية خاصة مكتوبة، وذلك لأن برنامج مقدم الرعاية الصحية سوف يحتوي على ملف خاص بالطفل المصاب بالربو. وتشمل خطة الرعاية المعلومات الاعتيادية عنك، مثل أرقام هواتفك واسم طبيبك المعالج، ويحتوي الملف الطبي أيضاً على ملاحظات وتقييم الطبيب للحالة بشكل منتظم، مثل:

- مثيرات الربو عند طفلك كالبرد والعفن والجهد والروائح القوية والحيوانات وتغيرات الطقس.
- النشاطات التي تتم خارج المنزل وتطلب من طفلك اهتماماً خاصاً، مثل: الجري المرهق، أو الخروج خارج المنزل في جو بارد أو في أيام هبوب الرياح القوية، أو القفز على أوراق الأشجار المتساقطة، أو اللعب بالقرب من العشب المقطوع حديثاً.
- نشاطات داخل المنزل والتي من أجلها يحتاج طفلك إلى عناية خاصة، مثل: الجلوس على البساط أو السجاد، أو التعرض لغبار الطباشير أو روائح الغراء، أو تقديم العناية بالحيوانات المنزلية.
- تشمل العلامات والأعراض النموذجية لأزمة الربو عند طفلك ما يلي: التعب والأزيز وزيادة سرعة التنفس واللهاث وصعوبة اللعب أو الأكل أو الشرب.

- تسجيل نتائج مقياس ذروة تدفق الهواء (إذا كان عمره مناسباً لعمل الاختبار).
- معلومات عن عدد المرات التي احتاج الطفل فيها إلى رعاية عاجلة من مقدم الرعاية الصحية من أجل أزمات الربو خلال الفترة الأخيرة ما بين ثلاثة أشهر إلى اثني عشر شهراً.
- الأدوية الروتينية أو الإسعافية للربو.

ويمكن مشاهدة نموذج من استمارة خطة الرعاية الخاصة والتي يمكن أن تستخدم من قبل مقدم رعاية الطفل في الموقع الرسمي لمركز الموارد الوطنية للصحة والسلامة في رعاية الطفل: www.nrc.uchsc.edu.

حقيقة

لمراقبة تنفس الطفل بشكل أمثل من خلال مقياس ذروة تدفق الهواء، ينبغي أن تشمل خطة الرعاية الخاصة بالطفل على القياسات التالية: القراءة المثلى؛ والقراءة التي تشير إلى متى يجب إعطاء الطفل جرعة إضافية من الدواء؛ والقراءة التي تشير إلى متى يحتاج الطفل إلى مساعدة طبية.

مراقبة البيئة

عليك أن تعاين البيئة المحيطة بموقع رعاية الطفل باعتبار أنك تتحرى عن المثيرات التي يمكن أن تسبب مشاكل تنفسية، ومن الأماكن الأكثر إثارة للربو غبار السجاد والستائر وهي من المثيرات الأكثر وضوحاً. ومن المثيرات الأخرى الأقل وضوحاً دخان مبيدات الحشرات والجرذان. ويجب تجنب الأماكن الرئيسية المثيرة للربو عند البحث عن البيئة المناسبة لرعاية طفلك.

التحري عن المثيرات المحتملة

إن البيئة داخل وخارج المنزل يجب أن تكون خالية من المثيرات المعروفة والمحسسات أو ذات الكميات المنخفضة منها، بما في ذلك غبار العث والعفن والعفن الفطري وغبار الطلع والصراصير ووبر الحيوانات. عند زيارتك للموقع تحتاج لمناقشة احتياجات طفلك إذا كان مقدم الرعاية الصحية قادراً على تلبية تلك الاحتياجات.

على وجه الخصوص عليك أن تحدد إذا كانت قد أجريت محاولات للتخلص أو الإقلال مما يلي: سجاد فاخر ومخدات ريش وحيوانات محنطة ومفروشات وستائر وحيوانات من الفرو أو الريش وغبار الطباشير ونباتات مزهرة.

تنبيه

ينبغي على والدى الطفل التحري من أجل تحديد المثيرات المحتملة داخل مرفق رعاية الطفل التي يمكن أن تسبب أزمة ربو، وتشمل هذه المثيرات: أبخرة من مواد التنظيف ودخان السجائر السلبي وعطورات وغراء وبعض مواد الرسم ودهان الجدران وروائح الطبخ القوية وحتى روائح المبيدات. ويمكن أن يدل استعمال معطرات الجو على وجود مشكلة في التهوية الجيدة.

يمكنك تفحص ما إذا كان مقدم الرعاية الصحية للطفل قد اتخذ خطوات استباقية لجعل احتمال حدوث هجمات الربو منخفضاً بواسطة:

- التشجيع على استخدام الوسائد وأغطية المراتب وأغطية مهد الطفل التي يمكن تنظيفها أو غسلها بسهولة.
- منع الحيوانات الأليفة ذات الفراء (التي ينبعث منها الزغب) أو الطيور من البيئة التي يتم فيها تقديم الرعاية الصحية للطفل.

- منع التدخين داخل المرفق وأمامه بالقرب من ملعب الأطفال.
- عدم التشجيع على استعمال العطورات ومواد التنظيف والصوابين المعطرة والمنتجات الأخرى التي تبعث الروائح أو العطورات.
- الصيانة السريعة لتسرب أنابيب المياه والمكيفات والبالوعات أو المصادر الأخرى للماء الزائد.
- تعزيز النظافة المستمرة للسجاد والمفروشات عندما يغيب الأطفال.
- حفظ جميع الأطعمة في أوعية محكمة وتنظيف الأطعمة المنتشرة على شكل سائل أو نصف سائل، ورميها بشكل صحيح في القمامة، والتخلص من النفايات بشكل سليم.
- استخدام تقنيات مكافحة الحشرات المتكاملة بالتدريج، مع التركيز على المعالجات الأقل خطورة في بداية الأمر، ثم الانتقال إلى المعالجات الأكثر سمية وحسب الضرورة فقط، بهدف التخلص من الحشرات.
- تعزيز استخدام حصيرة أرضية قرب مداخل الأبنية.
- التنسيق مع الدي الطفل عند القيام بتنظيف السجاد أو أعمال الدهان أو استعمال منظفات قوية.

ويجب الاهتمام بالأشجار والأعشاب وما يحيط بالطريق خارج موقع رعاية الطفل. عند وجود مستويات غير صحية واضحة من الأوزون ومستويات عالية لغبار الطلع بحيث لا يمكن إزالته؛ ويجب وضع أشياء بديلة في المكان الذي سيمكث فيه الطفل داخل المنزل لتجنب المثيرات المحتملة.

كما يجب تفحص نظام النقل المدرسي، أحيانا حافلات المدرسة والحافلات الصغيرة والسيارات التي تنتظر الأطفال أو المركبات التجارية التي تقوم بنقل الأطفال يمكن أن تترك المحركات في وضع التشغيل بالقرب من ملعب الأطفال أو حيث

يحتشدون، وهذه المحركات تطلق دخاناً قد يسبب مشكلة عند الأطفال المصابين بالربو، وبعض الحكومات قامت بوضع قوانين لمنع هذا الأمر. اسأل مقدم الرعاية الصحية للطفل عن القوانين والسياسات النافذة بشأن سيارات الانتظار، يجب أن تراقب بنفسك إن كان الموضوع ملحوظاً.

الهواء المكيف

انظر أيضاً الأنظمة المستخدمة في التدفئة والتهوية والتكييف، وافحص كيف تتم صيانتها. يمكن أن تسبب الصيانة غير المناسبة تهديداً خطيرا للطفل المصاب بالربو، وخاصة إذا كانت أنظمة التهوية قابلة لإزالة المثيرات والمحسسات أو إعادتها إلى الهواء ثانية (إعادة تدوير). هل فتحات الهواء (مراوح شفط الهواء) خالية من الغبار والأوساخ؟ وهل يمكن رؤية مراوح شفط الهواء بوضوح حول مِرفَق رعاية الطفل أم أنها مخفية تحت رفوف أو مفروشات أو كتب؟ يجب أن تسأل متى يتم فتح نوافذ موقع رعاية الطفل؟ إن كان كذلك؛ فما هي الفترة الزمنية؟

فتح النوافذ يعني أن الهواء النقي سيدخل من خلالها إلى مرفق الرعاية الصحية للطفل، لكن سيدخل كذلك غبار الطلع من الأشجار والأعشاب والدخان من السيارات المجاورة والتي بدورها يمكن أن تثير هجمة الربو.

كذلك أنظمة تكييف الهواء غير المناسبة ستسبب تكثفاً لبخار الماء الذي ينساب على الجدران والأسقف.

أنابيب التنقيط ومصارف الحمامات كذلك يمكن أن تسبب مياه راكدة. ويترافق وجود المياه بشكل دائم مع العفن والفطريات التي يمكن أن تسبب مشاكل تنفسية.

علامات الإنذار المبكر

إضافة إلى تجنب مختلف عوامل الحساسية الخارجية يجب على مقدم الرعاية الصحية للطفل أن يراقب النشاطات، مثل التمارين واللعب في الجو البارد والطقس الرطب، وخاصة إن كان طفلك يواجه صعوبات في التنفس أو بدأ بالأزيز.

على مقدم الرعاية الصحية للطفل أن يوقف نشاط الطفل فوراً ويزيل العوامل المسببة لرد الفعل التحسسي إن عُرفت، أو نقل الطفل من المكان الحالي. وعندئذ ينبغي على مقدم الرعاية الصحية للطفل أن يقوم بتهدئته وإعطائه الأدوية الموصوفة في حالة أزمة الربو.

في حالة الإسعاف (الطوارئ)

يمكن لمقدم الرعاية الصحية للطفل أن يستخدم مذكرات خطط الرعاية الخاصة كدليل لتحديد متى تكون مساعدة الطب الإسعافي ضرورية، أولا يجب أن يتم إشعارك مباشرة عندما يتلقى الطفل أدوية إسعافية ومع ذلك تستمر الأعراض، وثانياً يجب التأكد مما إذا كان الطفل بحاجة لجرعتين أو أكثر من الأدوية الإسعافية في اليوم، وقراءة مقياس ذروة تدفق الهواء: ٥٠ – ٨٠٪ من الطبيعي على الرغم من استعمال الأدوية الإسعافية.

نقطة مهمة

فور التحاق طفلك ببرنامج رعاية الربو، عليك أن تناقش مع مقدم الخدمة في هذا البرنامج أكثر الطرق الفعالة للبقاء مطلعاً على أي تغيير يتعلق بحالة الربو لدى طفلك، مثل: التعب والنعاس خلال انخراط الطفل في هذا البرنامج، بحيث يمكن التعامل مع أي مشكلة إسعافية بسرعة.

بحسب خطة الرعاية، ستكون المساعدة الإسعافية مطلوبة إذا لم تتحسن حالة الطفل خلال خمس عشرة دقيقة بعد المعالجة بالأدوية الإسعافية وظهور الأعراض والعلامات التالية: صعوبة المشي والكلام والطعام والشرب بسبب قصر النفس، زرقة (رمادية) في الشفاه والأظافر، وانحناء أو انخماص في الصدر، أو سحب في عضلات العنق عندما يتنفس الطفل بصعوبة بالغة واهتياج شديد، والشكوى من آلام وضيق في الصدر، واحمرار في الوجه، أو كان مقياس التدفق أقل من ٥٠٪ من الطبيعي.

بعيداً عن مركز رعاية الطفل

عندما تحاول التأكد من أن طفلك المصاب بالربو مراقباً في المنزل وفي موقع رعاية الطفل، يمكن أن يبقى مكان واحد خارج الاعتبار، ويبقى تداول حالات الطوارئ بعيداً عن هذين المكانين مثل الحافلة أو في الجولة الحقلية. يجب أن يتلقى كل السائقين ومراقبو الركاب والمرافقون والمساعدون تعليمات عن كيفية التعامل مع حالات الطوارئ التي تشمل الحالات المزمنة كالربو ويجب أن يكون لديهم جميع الأدوية، ولديهم خطط معالجة الربو، ومعهم التجهيزات طوال الرحلة.

في هذه الحالة يجب أن يكون لدى السائق والمرافق قائمة الطوارئ التي تشمل أرقام هواتف الأهل من أجل الطوارئ وملخص بيانات صحة الطفل، احتياجات خاصة وخطط المعالجة.

تنبيه

يجب تدريب القائمين على رعاية الطفل في الروضة أو الحضانة النهارية كالسائقين كي يلاحظوا علامات الحالات الإسعافية مثل أزمة الربو، ويجب أن يلموا بإجراءات الطوارئ وتكون لديهم المستلزمات والأدوية الخاصة بالطوارئ. كذلك يجب أن يكونوا قادرين على اتباع مخطط لطريق مناسب للوصول إلى مرفق إسعافي قريب في حال الضرورة.

إعداد الأدوية الصحيحة

الأدوية المستخدمة في عملية رعاية الطفل يجب أن تغلف وتحمل علامة واضحة للاستعمال الروتيني أو الإسعافي من جانب مقدم الرعاية الصحية للطفل، يمكنك أن تشرح لكادر تقديم الرعاية الصحية للطفل كيفية استخدام الأدوية التي تعطى للطفل بشكل روتيني؛ وتلك التي تعطى في حالات الطوارئ فقط.

على مقدم الرعاية الصحية للطفل أن يؤكد أنه قام بالتدرب اللازم للاستعمال الصحيح للأجهزة مثل المِنْشَقات والمرذات (البخاخات والبخار).

ولإزالة أي شك حول مواعيد استخدام الأدوية الروتينية أو الإسعافية عليك أن توثّق استخدام الأدوية خلال خطة الرعاية الخاصة المكتوبة، التي يجب أن تراجعها وتوافق عليها كوالد للطفل المصاب بالربو، والتي تشير إلى:

- متى تستعمل الأدوية (بناء على الأعراض أو التوقيت أو اليوم).
- كيف تستعمل الأجهزة بشكل صحيح (بخاخ سواء بفاصل "قمع" أو بدون فاصل).
- ما هي جرعة الدواء التي يحتاجها الطفل للمعالجة.
- ما هي الفترة الزمنية اللازمة لبدء المعالجة حتى تكون ناجحة.
- ما هي الفائدة المرجوة من المعالجة.
- ما هي الأعراض الجانبية المحتملة.
- ما هي أكثر التعليمات الحديثة من مقدم الرعاية الصحية للطفل.

تأكد من أن أي تغيير في المعالجة أو الجرعة يصل مباشرة إلى مقدم الرعاية الصحية للطفل ويوثق على خطة الرعاية الخاصة به.

الخطة المستقبلية

حتى في أفضل رعاية يمكن أن تظهر حالات طوارئ، وبالتالي يمكن لمقدمي الرعاية الصحية للطفل ومحترفي الرعاية الصحية أن يعملوا معاً كفريق لتداول تلك الأوضاع بفعالية وكفاءة في إعداد رعاية الطفل.

ويكمن دورك في الحصول على الأدوية الضرورية والأجهزة الطبية والتأكد من أنها في أيدي مقدم رعاية الطفل عندما تظهر الحاجة إليها (ليس في البيت ولا في السيارة) ويمكن أن تُستعمل بشكل صحيح خلال أي أزمة ربو تستدعي الإسعاف، عليك أيضاً أن تبلغ مقدم الرعاية الصحية في نفس اللحظة عن أي تغيير في المعالجة والأعراض.

كذلك يجب على مقدم الرعاية الصحية أن يذكّرك بتوفير ما نقص من الدواء عند الضرورة. ويمكن لمقدمي الرعاية الصحية كذلك أن يقوموا بدور نظام الإنذار المبكر إن هم لاحظوا مختلف الأعراض التي تشير إلى احتمال تطور أكثر خطورة للحالة.

رغم أن الربو يعتبر من الحالات الخطيرة فإنه من الممكن السيطرة عليه من جانب مقدمي الرعاية الصحية للطفل مع الاتصالات الجيدة والتنسيق والثقة، وبالطبع التعاون معاً.